برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثالثة

روما، ٢٢ - ٢٠٠١/١٠/٢٦

البرامج القطرية

البند ٨ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

البرنامج القطري للسودان (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2001/8/8
21 September 2001
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير إقليم جنوب وشرق أفريقيا (ODK): Ms J. Lewis

كبير موظفي الاتصال (ODK): Ms E. Larsen رقم الهاتف: 066513-2103

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

يستند هذا البرنامج القطري إلى مخطط الاستراتيجية القطرية الذي عرض على المجلس التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠. ويرد ملخص مخطط الاستراتيجية القطرية في الملحق الأول[١]. ونظرا لأن مخطط الاستراتيجية القطرية قد عرض على المجلس قبل عام واحد، فليس ثمة تغييرات هامة في حالة الطوارئ المعقدة في البلد. فلا يزال السودان يحتاج إلى مساعدات إنسانية واسعة النطاق، والتحرك بشكل متضافر نحو السلام، ومساعدات للإنعاش والتنمية. ويواجه **البرنامج** ضرورة تقديم الجزء الأكبر من مساعداته إلى السودان من خلال عمليات إغاثة، مع القيام في الوقت ذاته باستغلال الفرص المحدودة المتاحة لتعزيز الإنعاش وتشجيع التنمية.

ويتفق هذا البرنامج القطري بشكل تام، من حيث أهدافه وتوقيته، مع إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، الذي يعمل حاليا فريق الأمم المتحدة القطري في السودان على استكماله. واتساقا مع دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى "اتباع نهج شامل إزاء البلدان التي تمر بأزمات"[٢]، يرمي البرنامج القطري إلى تحقيق مزيد من التكامل بين البرنامج الإنمائي وعمليات الإغاثة والإنعاش التي ينفذها **البرنامج** في السودان.

ويتألف المكون الأساسي للبرنامج القطري من نشاطين أساسيين مترابطين هما: التغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل. ويشمل النشاط الأول أيضا عنصرا للدعم التغذوي للأمهات والأطفال. ويستهدف نشاط الغذاء مقابل العمل أساسا تقديم الدعم لتحسين الحصول على المياه في المناطق شبه القاحلة، مع التركيز بشكل خاص على زيادة الأمن الغذائي للنساء. كما أنه يشمل عنصرا لتعزيز البنية الأساسية التعليمية دعما لعنصر التغذية المدرسية.

وسيجري تنفيذ هذا العنصر الإنمائي الأساسي على نحو مرن، وإن كان محدودا نسبيا من حيث الموارد، مما سيوثق أواصر الصلة بين فئات مساعدات الإغاثة والإنعاش والتنمية التي يقدمها **البرنامج** للسودان. وسيتجسد هذا النهج في نهاية المطاف في تحول آخر عملية ضمن سلسلة طويلة من عمليات الطوارئ (عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ١٠٠٤٨- المساعدات الغذائية للسكان المتضررين بالحرب والجفاف) إلى عملية إغاثة ممتدة وإنعاش أطول أجلا. وستكون هذه العملية متسقة مع البرنامج الإنمائي – إذ سيكون لهما أهداف مشتركة واستراتيجيات تنفيذ تدعم بعضها بعضا ونهج مشترك إزاء استقطاب الدعم.

ووفقا لقرار المجلس التنفيذي ١٩٩٩/م ت-س/٢، سيركز **البرنامج** أنشطته الإنمائية على خمسة أهداف، يمكن اختيارها ودمجها وفقا للأوضاع الخاصة بالبلد المتلقي. ويستجيب هذا البرنامج القطري في المقام الأول للهدفين الثاني والثالث من أهداف سياسة تحفيز التنمية، وهما:

(١) تم تنقيح تقدير عام ١٩٩٩ لنصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي للسودان في الاتجاه التصاعدي من ٢٩٠ دولارا (الرقم الوارد في مخطط الاستراتيجية القطرية) إلى ٣٣٠ دولارا (تقرير التنمية العالمي ٢٠٠٠/٢٠٠١). ويقدر معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بـ ١٠٩ حالات وفاة بين كل ١ ٠٠٠ مولود حي (منظمة اليونيسيف، ٢٠٠١).

(٢) استعراض السياسة العامة كل ثلاث سنوات للجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩.

- تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري من خلال تلقي التعليم والتدريب؛
- وتمكين الأسر الفقيرة من اكتساب الأصول المادية والحفاظ عليها.

كما يتضمن البرنامج القطري هدفين إنمائيين إضافيين هما تخفيف آثار الكوارث الطبيعية في المناطق المعرضة لتكرار حدوثها؛ وتمكين صغار الأطفال والحوامل والمرضعات من تلبية احتياجاتهم التغذوية الخاصة والاحتياجات الصحية المرتبطة بالتغذية. ولئن كان هذان الهدفان الأخيران يتسمان بأهمية كبيرة، فإنهما سيكتسيان مزيدا من الأهمية إذا ما توفرت، إضافة إلى الميزانية الإنمائية الأساسية، موارد تكميلية إنمائية **للبرنامج** في السودان.

وبالنسبة للبرنامج القطري المقترح للسودان للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، تطلب المديرة التنفيذية إلى المجلس التنفيذي أن يجيز، في إطار فئة البرامج الإنمائية ورهنا بتوفر الموارد، مبلغ ٣٨,٨ مليون دولار يمثل كافة تكاليف التشغيل المباشرة الأساسية، وأن يوافق على مبلغ ١٨,٤ مليون دولار للموارد التكميلية.

مشروع القرار

أجاز المجلس التنفيذي البرنامج القطري للسودان (٢٠٠٢-٢٠٠٦) (الوثيقة WFP/EB.3/2001/8/8).

التركيز الاستراتيجي للبرنامج القطري للبرنامج

١- إن السؤال الأساسي، لا للسودان وحده، ولكن أيضا لبلدان كثيرة في سائر أنحاء العالم تعاني من أزمات ممتدة، هو ما هو السبيل إلى تجنب إرجاء تقديم المساعدات الإنمائية للمتضررين من تلك الأزمات إلى ما لا نهاية. وعوضا عن التقيد بنموذج تقليدي تعقب فيه المساعدات الإنمائية المساعدات الطارئة، فقد أصبح من الضروري دراسة سبل تعزيز العناصر الأساسية من المساعدة الإنمائية بينما لا تزال الأزمة تتكشف. وتحقيقا لذلك، يركز البرنامج القطري للسودان على المتطلبات الأساسية للتنمية – لا سيما توطيد دعائم السلام وتنمية القدرات المحلية وتلبية الاحتياجات الأساسية (الغذائية والصحية والتعليمية). وبينما تظل أنشطة الطوارئ تحمي الحياة وسبل العيش في حالات الأزمات الحادة، فإنه سيجري التماس فرص إنمائية في ثنايا أنشطة الطوارئ، بدلا من عرضها كاقتراحات مستقلة. وترمي جميع المساعدات التي يقدمها **البرنامج** إلى السودان، سواء أكانت للمناطق المعرضة للجفاف في الشمال أم للمناطق التي تمزقها الحرب في الجنوب، إلى تحقيق هدف مشترك يتمثل في إيجاد فرص أفضل للسكان الذي يعانون من انعدام الأمن الغذائي لتنمية قدراتهم على مواجهة الأزمات والإسهام في بناء السلام وفي الإنعاش والتنمية.

٢- وفي ظل أوضاع النزاعات الممتدة والعنيفة، يجب أن تقترن الأنشطة الإنمائية بحماية: المدنيين لأنهم أصبحوا هدفا أساسيا للحرب؛ والنساء لتعرضهن للعنف والاستغلال؛ والأطفال نظرا لأنهم مستضعفون بشكل خاص؛ والموارد الإنسانية (بما في ذلك الغذاء) المعرضة لهجمات بغرض النهب.

٣- ولا يزال الشطر الأكبر من مساعدات **البرنامج** للسودان يتصدى على الأرجح للاحتياجات الطارئة. بيد أنه سيكون للبرنامج القطري، إضافة إلى دوره المركزي فيما يتعلق بكافة الأنشطة الممولة في إطار فئة المساعدات الإنمائية التي يقدمها **البرنامج**، دور في الإطار الواسع الذي يوفره مخطط الاستراتيجية القطرية في تعزيز عنصري الإنعاش والتنمية في إطار فئات أخرى للمعونة الغذائية يقدمها **البرنامج**. وستقدم المرحلة التالية من المساعدات المقدمة للسكان المتضررين من الجفاف والحرب في إطار عملية إغاثة ممتدة وإنعاش، إذا سمحت الظروف بذلك، مما يفسح المجال لتنفيذ أنشطة الإنعاش والتنمية على المدى الطويل في مناطق ينظر إليها أساسا حتى الآن على أنها حكر لأنشطة الطوارئ، مع الاحتفاظ بكامل القدرة للتنفيذ الفعال للأنشطة في حالات الطوارئ، حيثما ووقتما يقتضي الأمر ذلك. وستشاطر عناصر الإنعاش في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المقترحة، قدر الإمكان، البرنامج القطري أولوياته الإنمائية في مجالات الدعم التعليمي والتغذوي، وإنشاء الأصول وإعمارها، وتخفيف حدة الآثار السلبية الناجمة عن الطوارئ.

٤- وكانت الأنشطة الإنمائية **للبرنامج** مركزة حتى الآن في مناطق أكثر أمنا في السودان. وسينظر في تنفيذها في المستقبل في جميع المناطق. فالمناطق الأكثر ملاءمة لتنفيذ نشاط بناء السلام، على سبيل المثال، هي المناطق التي يمزقها النزاع. ويجب تركيز أنشطة بناء القدرات، التي تعد شرطا لازما للتنمية، في المناطق المتضررة بالحرب التي يصعب فيها إيجاد عناصر أساسية مثل البنية الأساسية والشركاء في التنمية والقدر اللازم من الأمن. كما يجب التشجيع على التعليم في المناطق التي تسجل أقل معدلات القيد. ووفقا لأسلوب التفكير هذا، فإن المناطق التي ينبغي أن تجتذب أكبر حجم من المساعدات الإنمائية ليست هي المناطق التي يسهل السيطرة عليها ولكن هي المناطق الأكثر احتياجا، حتى وإن كانت التكلفة الأولية للأنشطة الإنمائية في المناطق المضطربة أكثر ارتفاعا، وعائدها الأولي أكثر انخفاضا، وعلى الرغم من أنه ليس من السهل تمييزها عن الأنشطة المنفذة في حالات الطوارئ. وهذا النهج يخالف التصنيف

الفئوي للمساعدات، ولكنه ييسر أيضا الانتقال من نمط المساعدات في حالات الطوارئ إلى نمط الإغاثة الممتدة والإنعاش. ومن هذا المنظور، فإن البرنامج القطري يمهد الطريق للأنشطة الإنمائية، لا في مناطق الشمال الأكثر أمنا، ولكن أيضا في مناطق الجنوب التي يمزقها النزاع في السودان.

٥- وسيجري التركيز بشكل أكبر على استقطاب التأييد. فالوجود في البلد بشكل واسع النطاق وديناميي يستتبع تحمل مسؤوليات معينة، وسيستغل المكتب القطري **للبرنامج**، في إطار البرنامج القطري، خبرته الطويلة استغلالا أكبر بالتعبير عن رأيه بمزيد من القوة وممارسة قدر أكبر من التأثير على القرارات المتعلقة بمسائل الأمن الغذائي. وستمثل أنشطة الغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التعليم، والغذاء مقابل الصحة مجالات رئيسية للاهتمام. وسيجري التركيز بشكل متزايد على ارتباط الأمن الغذائي بالسلام.

٦- وتم التركيز في مخطط الاستراتيجية للسودان، الذي عرض على المجلس التنفيذي في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠، على ضرورة تصميم أنشطة إنمائية في إطار حالة الطوارئ في البلد. وبينما أيد المجلس التنفيذي الوثيقة تأييدا تاما، فإنه ركز على ضرورة إيلاء الاهتمام الواجب لمسائل من قبيل الحد من آثار الكوارث والحماية والشراكات. وجرت مراعاة هذه الشواغل مراعاة تامة.

٧- ومنذ تقديم مخطط الاستراتيجية القطرية، لم تتحسن الأوضاع في السودان. وقد انقضت فترات وقف إطلاق النيران لاعتبارات إنسانية. ولا تزال الحرب تتسبب في نزوح ملايين السكان وتؤثر على حياة ملايين آخرين وعلى سبل عيشهم، لا سيما في الجنوب. وقد استقبل الشمال تدفقات كبيرة إضافية من النازحين، مما يضع مزيدا من الضغط على الموارد والخدمات المحدودة المتاحة. وقد تأثرت أجزاء كثيرة من البلد من جراء الجفاف، مما عرض أعداد كبيرة من الناس لخطر الجوع ودفع **البرنامج** إلى توجيه نداء آخر لتقديم مساعدات غذائية طارئة كبيرة. ولم تنخفض أعداد اللاجئين على امتداد الحدود الإثيوبية والإريترية بشكل كبير. ولعل عمليات استكشاف النفط الحالية تكون عامل استقرار على المدى الطويل، ولكن المؤشرات تفيد أنها تمثل في الوقت الحالي بالأحرى مصدرا لتوتر إضافي في مناطق الامتياز. وخلاصة القول، ليس هناك ما يوحي بأنه سيحدث قريبا تحسن كبير في الحالة الاقتصادية والسياسية. وبينما يظل **البرنامج** يتوخى المرونة اللازمة لتكييف البرنامج القطري مع ما يطرأ من تغييرات، فمن الواقعي افتراض أن السودان سيظل يحتاج إلى كميات كبيرة من أغذية الطوارئ وغير ذلك من المساعدات الإنسانية لفترة طويلة. ولذلك، تم تصميم البرنامج القطري وفقا لذلك.

برنامج الأنشطة القطرية

٨- يتألف المكون الأساسي للبرنامج القطري، وهو العنصر الإنمائي، من نشاطين مترابطين هما: التغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل. ويشمل النشاط الأول عنصرا لدعم تغذية الأمهات والأطفال. وهذان النشاطان مألوفان **للبرنامج**، والحكومة والشركاء الآخرين – **فالبرنامج** يدعم حاليا أنشطة التغذية المدرسية وتجميع المياه. ويعتمد العنصر المحدود لتغذية الأمهات والأطفال على الخبرة المكتسبة من برنامج طوارئ سابق مشترك بين **البرنامج** ومنظمة اليونيسيف. وستظل الأنشطة المنفذة في إطار البرنامج القطري متكاملة مع الأنشطة التي تضطلع بها أطراف فاعلة أخرى من أجل تعزيز الفوائد بشكل متبادل لصالح أشد السكان فقرا وأحوجهم للأمن الغذائي. وتستجيب جميع الأنشطة استجابة تامة لأولويات الحكومة والأمم المتحدة.

٩- ولا تمثل المشاريع الإنمائية في المتوسط سوى ١٥ في المائة من مجموع مساهمات **البرنامج** في السودان، ويخصص الجزء المتبقي لعمليات الإغاثة. وبينما يشكل البرنامج القطري الوثيقة الإطارية لهذا الجزء البسيط نسبيا من حافظة **البرنامج**، فإنه يمثل أيضا الإطار المفاهيمي لجميع أنشطة **البرنامج** في هذا البلد؛ وسيضفي مزيدا من الاتساق والتوجيه على العمل في مجالي الطوارئ والتنمية. وسيجري تعزيز الروابط، وتقوية القدرات على التصدي لحالات الطوارئ بالنسبة للعناصر الإنمائية.

١٠- والأهم من ذلك، سيجري تحويل عملية الطوارئ إلى عملية إغاثة ممتدة وإنعاش بما يتفق مع مناط تركيز البرنامج القطري. وستفضي عملية التحويل هذه إلى مزيد من الاتساق بين البرامج التي ينفذها **البرنامج** في السودان. والغرض من ذلك هو وضع أساس منطقي واضح ومقنع لما يرمي **البرنامج** إلى تحقيقه في هذا البلد، من حيث بناء صرح السلام، وذلك من خلال تحديد أهداف للمناصرة بمزيد من الوضوح. وتحقيقا لهذه الغاية، سيجري التركيز بشكل أكبر على النهوض بمصالح المرأة. كما سيجري، على وجه أتم، استغلال القدرات على نشر معلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز.

١١- ويحقق عنصر تجميع المياه، الذي يمثل العنصر الأساسي في نشاط الغذاء مقابل العمل، نجاحا كبيرا بالفعل، لا في تخفيف آثار الجفاف فحسب، ولكن أيضا في تخفيف عبء العمل الواقع على كاهل المرأة الريفية في المناطق المعرضة للجفاف. بيد أن كون المرأة المستفيد الأساسي لا يعني أنها ستقوم بالعمل كله، على نحو ما هو مألوف؛ وهذا هو المجال الذي يمكن أن تنفذ فيه أنشطة المناصرة والأنشطة المتصلة بالغذاء معا لتشكل تحالفا قويا. وسيوجه جزء كبير من البرنامج نحو التغذية المدرسية، وسيستمر السعي الحثيث لاتباع سبل توسيع نطاق هذا النشاط. وينفذ نشاط التغذية المدرسية في مرحلة تتشكل فيها حياة الأطفال وتتيح فرصا لبث روح الأمل والمسؤولية المدنية فيهم وهو أمر لا يقل أهمية عن توفير الغذاء.

١٢- وإضافة إلى عملية الطوارئ الرئيسية لتقديم المساعدة للمتضررين بالحرب والجفاف (عملية الطوارئ ١٠٠٤٨، المجازة في أبريل/نيسان ٢٠٠١)، يواصل **البرنامج** أيضا تقديم الدعم للاجئين الإثيوبيين والإريتريين، الموجودين في السودان منذ عام ١٩٦٧، في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ٦١٨٩ وعملية الطوارئ ٦٢٥٠.

موارد البرنامج القطري وعملية إعداده

١٣- يتطلب البرنامج الأساسي المقترح، حسبما يرد في الملحق الثالث، نحو ٠٠٠ ٨٩ طن متري من السلع الغذائية على مدى فترة الخمس سنوات. وتبلغ تكاليف التشغيل المباشرة ٣٨,٨ مليون دولار. ويستند هذا الاقتراح إلى المستوى المتوقع لموارد **البرنامج** للأنشطة الإنمائية؛ بيد أن الاحتياجات تفوق ذلك المبلغ بدرجة كبيرة.

١٤- ونظرا للقيود على الموارد، والمسوغات القوية لمواصلة المستوى الحالي للدعم الذي يقدمه **البرنامج** لأنشطة التغذية المدرسية في السودان، سيُقدم للدعم التعليمي والتغذوي نحو ٠٠٠ ٧٦ طن متري، أو ٨٥ في المائة من موارد البرنامج الأساسي. ومن هذه الكمية، سيوفر ٦٦٦ ٣ طنا متريا، أو نحو ٥ في المائة من مجموع النشاط، لعنصر محدود لدعم تغذية الأمهات والأطفال، من أجل البدء في التصدي للمشاكل الحادة التي تواجهها فئات ضعيفة في مجتمعات محلية تعاني بشدة من الفقر وانعدام الأمن الغذائي وتستفيد من عنصر التغذية المدرسية.

١٥- وسيخصص الرصيد المتبقي من موارد البرنامج الأساسي، نحو ٠٠٠ ١٣ طن متري، أو ١٥ في المائة، لأنشطة الغذاء مقابل العمل، وسيخصص منها ٩٠ في المائة لدعم أنشطة تجميع المياه، و١٠ في المائة لدعم البنية الأساسية التعليمية.

١٦- وأدرجت اعتمادات تكميلية قدرها ١٨,٤ مليون دولار في تكاليف التشغيل المباشرة لتغطية الزيادات في كلا النشاطين الأساسيين، اللذين يمكن أن يبدأ تنفيذهما سريعا، إذا ما توافرت موارد إضافية للسودان.

١٧- ويأخذ هذا الاقتراح في الحسبان التجارب السابقة، بما في ذلك العمليات الدورية للاستعراض الإداري والتقديرات والتقييمات القطاعية. وقد استفادت عملية إعداد البرنامج القطري من العمل المتوازي في التقييم الموحد للقطر وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية. وكان هذا مفيدا بشكل خاص من حيث إنه أفضى إلى تبني موقف موحد لوكالات الأمم المتحدة بشأن ضرورة العمل على تهيئة بيئة سلمية مواتية للتنمية دون إهمال الاحتياجات الطارئة المستمرة. وسيجري، اعتبارا من عام ٢٠٠٢، مواءمة الدورات البرنامجية التي مدتها خمس سنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان و**البرنامج**. كما أن النهج المعتمد للسودان، الذي تتفاعل في إطاره المساعدات الطارئة والمساعدات الإنمائية، يتفق تماما مع دعوة الجمعية العامة إلى "تبني نهج شامل إزاء البلدان التي تمر بأزمات".

١٨- وتمت استشارة الحكومة والوكالات الشقيقة في الأمم المتحدة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية خلال إعداد هذا البرنامج القطري.

النشاط الأساسي الأول: الدعم التعليمي والتغذوي

⇦ *التركيز الاستراتيجي*

١٩- ينفذ **البرنامج** حاليا مشروعا لصالح ٠٠٠ ٣٣٥ طفل في أشد المناطق فقرا وانعداما للأمن الغذائي في شمال كردفان وشمال دارفور وغرب دارفور وغرب كردفان وولاية البحر الأحمر وكسلا، في إطار المشروع الإنمائي – السودان ٦١٩٠ – "تقديم المساعدة للبنات والأولاد في المدارس الابتدائية وللبنات في المدارس الثانوية". وقد وافق المجلس على هذا المشروع الذي مدته ثلاث سنوات في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠، وسيستمر تنفيذ المشروع في شكله الحالي في إطار هذا البرنامج القطري. وتمثل المرحلة الحالية توصيات بعثة استعراض مسبق أجراها **البرنامج** بمشاركة منظمة اليونسكو، في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩، وأيدت مواصلة تقديم **البرنامج** للمساعدة للتغذية المدرسية في هذه الولايات الست في شمال السودان. وتتسم عادة معدلات قيد البنات في المدارس الابتدائية بشدة الانخفاض في المناطق المستفيدة في إطار المشروع الإنمائي، وتتدنى في بعض المناطق لتصل إلى ٢٢ في المائة. ولذا، سيواصل البرنامج القطري تقديم المساعدة من خلال التغذية المدرسية في هذه المناطق التي تعاني بشدة من انعدام الأمن الغذائي.

٢٠- وفي جنوب السودان، تشمل عملية الطوارئ التي تنفذ في الوقت الراهن نشاطا طارئا للتغذية المدرسية، تتعلق أساسا بالنازحين. وسيستمر هذا العنصر وسيلزم توسيع نطاقه في المستقبل في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المقترحة. وثمة حاجة ملحة إلى توسيع نطاق الدعم المقدم للتغذية المدرسية ليشمل مناطق أخرى في الجنوب، مع مراعاة الدروس المستخلصة من خبرة **البرنامج** الطويلة في شمال السودان، والتقدم نحو تحقيق السلام في المنطقة.

٢١- ويعاني كثير من الأطفال من سوء التغذية عند بدء الدراسة، وبالتالي يكونون أقل حظا من حيث قدرتهم على التعلم وعلى حضور الدروس. ولذلك، أدرج في هذا النشاط عنصر محدود النطاق لتغذية الأمهات والأطفال للمساعدة على إعداد الأطفال للمدرسة والتأكد من استعادة أمهاتهم صحتهن التغذوية.

٢٢- وبذلك سيستجيب النشاط أساسا للهدف الثاني من سياسة تحفيز التنمية: تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري من خلال تلقي التعليم والتدريب. وبينما يرتبط عنصر تغذية الأمهات والأطفال المدرج في هذا

النشاط بهذا الهدف التعليمي، فإنه يحقق أيضا بشكل غير مباشر الهدف الأول من سياسة تحفيز التغذية: تمكين صغار الأطفال والحوامل والمرضعات من تلبية احتياجاتهم التغذوية الخاصة والاحتياجات الصحية المرتبطة بالتغذية.

⇦ *تحليل الأوضاع*

٢٣- يواجه التعليم الأساسي مشاكل في السودان من حيث معدلات القيد والانقطاع عن الدراسة. فأرقام القيد في المدارس الابتدائية منخفضة بشكل يثير القلق، إذ تبلغ نحو ٥٠ في المائة في شمال السودان و ١٥ في المائة في الجنوب. ولا يكمل المرحلة الابتدائية سوى نصف المقيدين فقط. ويعزى انخفاض معدلات قيد البنات إلى تكاليف التعليم، وبعد المسافات، وإلى عوامل اجتماعية مثل الزواج المبكر. وينفذ حاليا مشروع التغذية المدرسية الذي يعينه **البرنامج** في ست من أفقر الولايات في المناطق التي تديرها الحكومة في السودان. ونظرا لمحدودية موارد السلطات المحلية، فقد تبين أن هذه المساعدات تمثل عاملا بالغ الأهمية في دعم النظام التعليمي في تلك المناطق. والمصدر الرئيسي الآخر للدعم هو المجتمع المحلي.

٢٤- وتلتزم الحكومة بتوفير التعليم الابتدائي الشامل لجميع الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٣ سنة. بيد أنه لا يوجد في البلد برمته، وفي تلك الولايات التي ينفذ فيها **البرنامج** حاليا برنامجا للتغذية المدرسية، عدد كاف من المدارس لتوفير تغطية تعليمية كاملة. والأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة يجدون بنية أساسية سيئة الحال، ومدرسين مدربين تدريبا سيئا ولا يتقاضون أجرا كافيا، فضلا عن انعدام المواد التعليمية.

٢٥- ويعاني التعليم الأساسي من أزمة في كافة أنحاء السودان. فالتوسع بشكل شامل في التعليم الابتدائي يتجاوز قدرة الحكومة بدرجة كبيرة. ولأسباب ثقافية، تعاني البنات بشكل خاص من الحرمان من التعليم. ويصعب أيضا على الأطفال الرحل الالتحاق بالمدارس، لا سيما في شمال دارفور. ولكن أسوأ الأحوال تسود في المناطق غير الحكومية في الجنوب، حيث ينعدم التعليم النظامي.

⇦ *الأهداف والنتائج المرجوة*

٢٦- إن **هدف** النشاط على المدى الطويل هو تحسين الأمن الغذائي، ونوعية التعليم ومستواه بالنسبة لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية، لا سيما البنات منهم. وستسهم المعونة الغذائية في الحد من التفاوت بين الجنسين من خلال تقديمها إلى مناطق تعاني من انخفاض معدلات قيد البنات، وفي تحقيق استقرار معدلات المواظبة للبنين والبنات. كما سيسهم النشاط في الجهود الرامية إلى النهوض بالتعليم بين السكان الرحل، لا سيما في شمال دارفور. وثمة هدف ثانوي يتمثل في تلبية بعض الاحتياجات التغذوية والصحية الخاصة للأطفال في سن ما قبل المدرسة ولأمهاتهم.

٢٧- ويواجه التعليم الابتدائي في السودان ثلاث مشاكل هامة، هي: التغطية، والنوعية، والمجموعات المحرومة، لا سيما البنات. وسيستمر **البرنامج** في إيلاء الأولوية لتعليم البنات وفقا للمبادئ التوجيهية المتبعة والمتفق عليها: في أي منطقة مختارة لمساعدات **البرنامج**، ستشمل المساعدات كافة البنات الملتحقات بالمدارس الابتدائية النهارية والمدارس الداخلية، سواء في المستوى الابتدائي أو الثانوي.

٢٨- وتتصل المسائل الأساسية المتعلقة بتحسين النوعية بالبنية الأساسية المدرسية، وتدريب المدرسين، وبالمرتبات. ويقتصر إسهام **البرنامج** في تحسين البنية الأساسية المدرسية على تقديم الدعم لبناء مراحيض في مدارس البنات – وهو عامل هام لاجتذاب البنات إلى المدارس ومواظبتهن على الدراسة – وإنشاء فصول إضافية من خلال أنشطة

الغذاء مقابل العمل، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف والحكومة. ومن الضروري استمرار تقديم دعم مجتمعي قوي لاستبقاء المدرسين المؤهلين من خلال تقديم مكملات للرواتب (مثل الدجاج والماعز والوجبات المجانية).

٢٩- وفيما يتعلق بالتغطية، فإن الجنوب يشكل أكبر التحديات. وفي الأماكن التي يبدو فيها من الملائم تقديم التغذية المدرسية، سيقيم **البرنامج** شراكات مع منظمة اليونيسيف ومنظمات أخرى من أجل توفير مجموعات من المواد التعليمية الملائمة. وستقدم هذه المساعدة في بادئ الأمر من خلال عملية الطوارئ الحالية وعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المقررة.

٣٠- و**النتائج** المرجوة من هذا النشاط هي زيادة المواظبة على الدراسة، لا سيما بين البنات، وتخفيف حدة الجوع على المدى القصير.

٣١- ويتوقع تحقيق النواتج التالية:

- تلقي ما متوسطه ٣١٠ ٠٠٠ طفل سنويا تقريبا، يدرسون في المدارس الابتدائية النهارية، وجبة الإفطار في المدرسة.
- تلقي ما متوسطه ٢٠ ٠٠٠ طفل سنويا، أغلبهم من البنات وبعضهم من الأولاد الرحل، في المدارس الابتدائية والثانوية الداخلية، وجبتين يوميا.
- زيادة معدلات البنات اللائي يواظبن على الدراسة في المناطق المستفيدة من ٤٤ في المائة إلى ٥٣ في المائة خلال مدة المشروع البالغة خمس سنوات من خلال تحسين البنية الأساسية وزيادة أنشطة الدعوة/التوعية المجتمعية وتقديم وجبات مدرسية.
- تلقي ما متوسطه ٥ ٠٠٠ امرأة تعاني من سوء التغذية و٩ ٠٠٠ طفل في سن ما قبل المدرسة سنويا حصصا غذائية في إطار عنصر تغذية الأمهات والأطفال في هذا النشاط. وسيجري تدريب النساء على مبادئ الصحة الأساسية. وسيتم استطلاع إمكانات ربط هذا النشاط بحملات توعية يعتزم القيام بها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز.

⇦ *دور المعونة الغذائية وأشكالها*

٣٢- يقدم **البرنامج** مكملات غذائية في شكل وجبات مدرسية للبنات والأولاد الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية النهارية، وللبنات في المدارس الابتدائية والثانوية الداخلية، ولعدد محدود من الأطفال الرحل. وتستخدم هذه الوجبات بمثابة: (١) دعم تغذوي لتخفيف الجوع على المدى القصير؛ (٢) حافز للآباء لإرسال أطفالهم إلى المدرسة؛ (٣) تحويل غير مباشر للدخل لأسر الأطفال.

٣٣- وقد أثبتت تماما ملاءمة مساعدات **البرنامج** فيما يتعلق بالتغذية المدرسية من خلال مشروعي السودان ٥٣١ و٦١٩٠. وسيستند نشاط البرنامج القطري إلى الخبرات المستمدة من هذه المشاريع.

٣٤- وتم توفير نحو ١٠ في المائة من موارد النشاط الأساسي الثاني، تجميع المياه والبنية الأساسية التعليمية، لتقديمها كدعم مباشر لنشاط التغذية المدرسية، أساسا من خلال بناء فصول مدرسية. وسيوسع نطاق أنشطة الغذاء مقابل العمل في حالة قصور المحاصيل، مما سيقلل الحاجة إلى توزيع أغذية الطوارئ.

⇦ استراتيجية التنفيذ

٣٥- سيواصل **البرنامج** العمل من خلال الولايات والسلطات المحلية المختصة في المناطق المستفيدة، وإقامة شراكات حسب الاقتضاء. وسيعتمد **البرنامج** بشكل خاص على مشاركة المجتمعات المحلية في هذا القطاع، وسيقدم لها الدعم. وتنظم المجتمعات المحلية على صعيد القرية في لجان مجتمعية ولجان الوالدين تقدم مساهمات في شكل مصاريف مدرسية وهبات، بما في ذلك دفع مرتبات الطهاة. والدور بالغ الأهمية الذي تؤديه المجتمعات المحلية يجعل منها شريكا رئيسيا، ويشكل أساسا صلبا لاستدامة النشاط على المدى الطويل.

⇦ المستفيدون والفوائد المرجوة

٣٦- يمثل تلاميذ المدارس النهارية أغلبية المستفيدين، وسيبلغ متوسط عددهم ٣١٠ ٠٠٠ تلميذ سنويا، منهم ١٤٥ ٠٠٠ بنت تقريبا.

٣٧- وتشكل الطالبات في مدارس البنات الابتدائية والثانوية الداخلية الفئة الثانية من المستفيدين المباشرين. ويبلغ متوسط العدد المتوقع لمدة الخمس سنوات ١٩ ٠٠٠ تقريبا. وستبدأ مساعدة الأطفال الرحل في المدارس الداخلية. وستكون الأعداد قليلة في بداية الأمر، ويتوقع أن تصل بعد ذلك، في العام الأخير من البرنامج القطري، إلى ٢ ٠٠٠، ٤٠ في المائة منهم من البنات. ويبلغ متوسط عدد الأطفال الرحل الذين يتلقون وجبتين يوميا ١ ٠٠٠ طفل على مدى مدة البرنامج القطري، وبذلك يصل عدد الأطفال الحاصلين على وجبتين يوميا إلى ٢٠ ٠٠٠ طفل.

٣٨- وسيتلقى المعونة الغذائية، في إطار عنصر نشاط تغذية الأمهات والأطفال، ما متوسطه ٥ ٠٠٠ امرأة يعانين من سوء التغذية و ٩ ٠٠٠ طفل في سن ما قبل المدرسة سنويا. وستشجع المدارس، قدر الإمكان، على إنشاء تعاونيات أو أندية من صغار الفلاحين. ويمكن من خلال هذه الرابطات إنشاء مزارع وبساتين مدرسية لتوفير الخضر لبرنامج التغذية المدرسية، وتشجيع الأطفال على تكوين مواقف تهتم بالبيئة.

⇦ تدابير الدعم والتنسيق

٣٩- ستقوم المجتمعات المحلية ولجان الآباء والأمهات، كما أشير من قبل، بدور بالغ الأهمية في تنفيذ النشاط في القرى. وتقل نسبة تمثيل المرأة في لجان أولياء الأمور حاليا عن ٥٠ في المائة. وسيسعى **البرنامج** خلال مرحلة التنفيذ إلى زيادة هذه النسبة من خلال التوعية المجتمعية. وستتولى اللجان المسؤولية، إلى جانب المدرسين المسؤولين، عن تنظيم التغذية المدرسية، وحشد الموارد المحلية لإعداد الوجبات، ودفع مرتبات الطهاة، وتوفير الأغذية والتوابل التكميلية، وعن استهلال أنشطة زراعة البساتين المدرسية، حيثما أمكن ذلك. وستسهم اللجان أيضا في تحمل الجزء الأكبر من تكاليف إدارة المدارس.

٤٠- ونظرا للقيود المالية التي تواجه السلطات المشاركة، سيواصل **البرنامج** تحمل معظم تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة. وقد يسهم **البرنامج**، حيثما تنفذ منظمات غير حكومية برامج مدرسية، في تحمل تكاليفها المتعلقة بتجهيز أغذية **البرنامج**. وسترصد اعتمادات في إطار ميزانية النشاط لتكاليف التشغيل المباشرة الأخرى.

٤١- وفي شمال السودان، ستتولى وزارة التعاون الدولي المسؤولية العامة عن تنسيق النشاط والتوجيه فيما يتعلق بالسياسة العامة. وستتولى وزارة التربية الاتحادية المسؤولية عن التنفيذ من خلال هيئاتها اللامركزية – وزارات التربية الولائية وإدارات التربية الإقليمية. وستقدم وزارة الصحة الدعم لعنصر تغذية الأمهات والأطفال. وفي الجنوب،

سيدعم **البرنامج** المبادرات التي تتخذها منظمات أخرى. وسيعزز أيضا النشاط شراكات **البرنامج** مع وكالات الأمم المتحدة العاملة في قطاع التربية، وبالتحديد منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية.

⇦ *ترتيبات الرصد*

٤٢- يمثل الرصد بشكل خاص نقطة ضعف في هذه العملية. فالمدارس المستفيدة متناثرة، مما يجعل من الصعب بالنسبة لموظفي **البرنامج** والنظراء زيارتها جميعا بشكل منتظم. وسيجري دعم الرصد لضمان تغطية جميع جوانب التسليم والتوزيع والتبليغ.

٤٣- وسيرد تفصيل نظام الرصد ذي الصلة في ملخص النشاط. وستشمل المؤشرات الرئيسية معدلات القيد والمواظبة حسب الجنس. وستتعلق مؤشرات أخرى باستخدام أغذية **البرنامج** ومدخلاته الأخرى. وستساعد مؤشرات ملائمة لقياس فعالية مشاركة لجان الآباء في تقييم مشاركة المجتمع المحلي، وبشكل غير مباشر، استدامة النشاط.

٤٤- وستشكل تقارير الرصد، المجمعة على مستويات مختلفة، مثل المدرسة والمنطقة والمقاطعة، الأساس لتقارير مشروع المكتب القطري **للبرنامج** وتقارير المشروع الموحدة.

⇦ *تقدير التكاليف (التي يتحملها البرنامج والحكومة والتكاليف التكميلية)*

٤٥- سيتطلب هذا النشاط نحو ٧٦ ٠٠٠ طن متري من السلع الغذائية، بتكلفة تشغيلية مباشرة قدرها ٣٣,٣ مليون دولار على فترة الخمس سنوات.

النشاط الأساسي الثاني: تجميع المياه والبنية الأساسية التعليمية

⇦ *التركيز الاستراتيجي*

٤٦- يستخدم هذا النشاط عنصر الغذاء مقابل العمل، إلى جانب قدر من عنصر الغذاء مقابل التدريب، ويعتمد على تجربة **البرنامج** الإيجابية في مجال تجميع المياه في المناطق شبه القاحلة في شمال دارفور وشمال كردفان. ويقدم **البرنامج** حاليا الدعم لإنشاء الحفائر (حفر أحواض في منخفضات حيث تحتفظ طبقة من الطين تحت التربة بالمياه). ويستجيب النشاط للهدف الثالث من سياسة تحفيز التنمية: تمكين الأسرة الفقيرة من اكتساب الأصول والحفاظ عليها. وتساعد هذه الأصول أيضا، كهدف ثانوي، على تحقيق الهدف الرابع من سياسة تحفيز التنمية: التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية في المناطق المعرضة لتكرار حدوثها. ويركز هذا النشاط أولا وقبل كل شيء على الغذاء والنساء؛ فالأصول المنشأة تعتبر أساسا وسيلة لتحسين حياة النساء.

٤٧- وكما أشير في إطار النشاط الأول أعلاه، تم توفير زهاء ١٠ في المائة من ميزانية الغذاء مقابل العمل في إطار النشاط الأساسي الثاني كدعم مباشر لنشاط التغذية المدرسية، أساسا من خلال بناء فصول مدرسية.

٤٨- ويرجح أن يظل بناء الحفائر مقصورا على شمال دارفور وشمال كردفان، نظرا لقلة الموارد. وسيتاح العنصر المحدود للدعم المدرسي لجميع الولايات التي يقدم فيها **البرنامج** مساعدات تعليمية أخرى في إطار النشاط الأساسي الأول المبين أعلاه.

⇦ تحليل الأوضاع

٤٩- الأجزاء الغربية من السودان شبه قاحلة، إذ يتراوح معدل سقوط الأمطار فيها سنويا بين ٣٠٠ و ٤٠٠ ملليمتر. ولا يحصل على مياه صالحة للشرب سوى ثلث السكان، ونقاط تجميع المياه متباعدة. وكثيرا ما يقضي القرويون يوما من كل يومين في تجميع المياه من مصادر نائية؛ والنساء هن اللاتي يضطلعن عادة بهذه المهمة الشاقة بالإضافة إلى واجباتهن الأخرى في المنزل وفي الحقل.

٥٠- وتؤكد مؤشرات الصحة سوء الحالة الصحية لسكان السودان بشكل عام. والحوامل والمرضعات والأطفال في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي هم الأكثر ضعفا. ونقص المياه والمثالب المرتبطة بذلك فيما يتعلق بالإصحاح تزيد من حدة المشاكل الصحية القائمة. ويواجه القرويون في هذه المناطق بشكل متكرر مشاكل حادة تتعلق بنقص الإمداد بالمياه ومشاكل عجز غذائي، ويمثل الإمداد بالمياه أولوية قصوى بالنسبة لهذه المجتمعات المحلية.

⇦ الأهداف والنتائج المرجوة

٥١- يرمي مشروع السودان ٥٧٤٥ – "تحسين الحصول على المياه في المناطق شبه القاحلة" – الجاري تنفيذه والمعلن من **البرنامج** على المدى الطويل إلى تحقيق **هدفين** هما تحسين موارد المياه الأسرية وتعزيز سبل عيش الفلاحين الريفيين الذين يعيشون على زراعة الكفاف. وقد حقق المشروع نجاحا كبيرا في تخفيف آثار الجفاف، والحد من نقص المياه في المنازل، وتخفيف عبء العمل الواقع على كاهل المرأة والمحافظة على البيئة.

٥٢- ويتمثل أحد الأهداف المركزية في تحسين حالة المرأة بتقصير الوقت الذي تنفقه في جلب المياه. فهذا من شأنه أن يفسح لها المجال لاستغلال فرص اقتصادية واجتماعية أكثر فائدة من الناحية المادية. وسيحد توفير أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب في المجتمعات المحلية من الحاجة إلى الهجرة الموسمية بحثا عن العمل سعيا للحصول على دخل نقدي؛ كما أنها ستخفف وطأة الجوع على المدى القصير، وهو أمر بالغ الأهمية خاصة أثناء فترة سد العجز قبل الحصاد الجديد.

٥٣- وتمثل الحفائر في كثير من المناطق المصدر الأول للمياه بالنسبة للأسر. ولئن كان الدعم التقني المتخصص لازما لتحديد المواقع، فإن بوسع العاملين غير الماهرين إقامة الحفائر وصيانتها. ونظرا لأن الحفائر توجد عادة في أرض مكشوفة دون غطاء من الأشجار، فيجب حمايتها على النحو الملائم من الامتلاء بالطمي.

٥٤- وسترتبط أنشطة الغذاء مقابل العمل بأنشطة الإصحاح في إطار البرنامج المعان من منظمة اليونيسيف للمياه والبيئة والإصحاح، والذي سيلقى دعم **البرنامج** والحكومة الاتحادية.

٥٥- وستستخدم أيضا أنشطة الغذاء مقابل العمل لدعم النشاط الأساسي الأول، من خلال بناء فصول مدرسية ومراحيض، بهدف تمكين مزيد من البنات من الذهاب إلى المدرسة. وسيتمتع أيضا هذا العنصر المتواضع بالمرونة اللازمة للاستجابة بشكل موات من خلال زيادة مستوى التنفيذ خلال فترات العجز الغذائي، إذا ما تمت الموافقة على موارد إضافية في إطار ميزانية الأنشطة التكميلية، و/أو من خلال عملية طوارئ في حالة حدوث جفاف شديد.

٥٦- ويتوقع تحقيق **النواتج** التالية في إطار النشاط الأساسي الثاني:

- إقامة ٣٥ حفيرا (تبلغ سعة كل منها ١٥ ٠٠٠ متر مكعب في المتوسط)، وإصلاح ٢٥ حفيرا (سعة كل منها ٧ ٥٠٠ متر مكعب)؛
- تيسير حصول ٣٠ ٠٠٠ أسرة على مياه نقية للأغراض المنزلية؛

- ستتلقى ٣٠ ٠٠٠ أسرة ريفية دورة توعية صحية، وستشارك في أنشطة الإصحاح في إطار برنامج المياه والبيئة والإصحاح.

⇦ دور المعونة الغذائية وأشكالها

٥٧- الحفائر المنشأة في إطار هذا النشاط ستزيد فرص حصول المجتمعات المحلية على المياه للأغراض المنزلية، لا سيما خلال موسم الجفاف. وستستخدم الحصص الغذائية التي يقدمها **البرنامج** كحافز للمشاركين في مشاريع الغذاء مقابل العمل خلال فترة سد العجز.

٥٨- وتم تخصيص نحو ١٠ في المائة من الموارد للأعمال المتصلة بحماية الحفائر، مثل زرع أشجار تكون مصدات للرياح. وسيستخدم اعتماد مماثل لدعم النشاط الأساسي الأول، أساسا من خلال بناء فصول مدرسية. وسيوسع نطاق جميع أنشطة الغذاء مقابل العمل في حالة حدوث جفاف و/أو عجز في المحاصيل، من خلال توزيع الأغذية في المناطق المتضررة على وجه السرعة.

⇦ استراتيجية التنفيذ

٥٩- ستتولى الوكالات المنفذة تنفيذ النشاط، بما في ذلك هيئات حكومية ومنظمات غير حكومية وطنية ودولية. وتضم المنظمات غير الحكومية الدولية المشاركة في المرحلة الراهنة من مشروع تجميع المياه وكالة كير، وأوكسفام، والزمالة الأفريقية الإسلامية للإغاثة.

٦٠- وتأتي اقتراحات بناء الحفائر أو ترميمها وغير ذلك من أنشطة الغذاء مقابل العمل من المجتمعات المحلية. وتساعد المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والهيئات الحكومية المختصة في تنفيذ النشاط. وتحدد الاقتراحات الأنشطة الواجب الاضطلاع بها للحيلولة دون تلوث المياه وامتلاء الحفائر بالطمي.

⇦ المستفيدون والفوائد المرجوة

٦١- ستقدم المساعدة للمجتمعات المحلية التي تواجه مشاكل مزمنة تتعلق بالإمداد بالمياه. وستنفذ الأنشطة في مجتمعات محلية تعجز بشكل مألوف عن زراعة كميات كافية من الأغذية الأساسية، وتعتمد على الهجرة إلى مناطق أخرى في إطار استراتيجيتها للتصدي للعجز الغذائي. وستحل الحصص الغذائية **للبرنامج**، لمدة موسم عمل واحد، محل الأجر النقدي الذي كان الأفراد القادرون في المجتمع المحلي سيحصلون عليه من الهجرة، مما سيمكنهم من البقاء في القرية والمشاركة في إنشاء الحفائر.

٦٢- ويتوقع توفير عمل مباشر لما لا يقل عن ٣٠ ٠٠٠ شخص خلال فترة سد العجز، عندما تنعدم الفرص البديلة المدرة للدخل. وسينتفع ١٨٠ ٠٠٠ شخص تقريبا من الحفائر وغير ذلك من الأصول المنشأة. والنساء والبنات هن اللاتي سيستفدن بأكبر قدر من توفر موارد المياه بالقرب من قراهن، ذلك أن مسؤولية جلب المياه للاستخدام المنزلي تقع عادة على عاتقهن. وتشكل النساء حاليا أيضا الجزء الأعظم من القوة العاملة في إنشاء الحفائر. وسيجري تشجيع الرجال على تحمل مزيد من المسؤولية عن مهام العمل الشاقة، على أن تتحمل النساء المهام الأقل صعوبة.

⇦ *تدابير الدعم والتنسيق*

٦٣- ستغطي مساعدات **البرنامج** ما يقدر بنسبة ٨٠ في المائة من مجموع تكاليف النشاط، وستغطي مساهمة الحكومة نحو ٢٠ في المائة.

٦٤- وستسهم منظمة اليونيسيف بالمساعدة التقنية، ومجموعات ومواد التدريب، وستتولى المسؤولية عن أي برامج للتغذية العلاجية قد يوجد ما يسوغها. وربما يساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صيانة الحفائر وحمايتها، وقد يقدم أيضا الدعم لبرامج التدريب وغير ذلك من البرامج التي تفيد المجتمعات المحلية مباشرة، لا سيما النساء.

⇦ *ترتيبات الرصد*

٦٥- سينشأ نظام موحد للرصد وتقديم التقارير. وستوضح التقارير المرحلية الشهرية الإنجازات الفعلية قياسا بالإنجازات المقررة، وستتضمن قائمة بالنفقات المتكبدة، والأغذية الموزعة، وأيام العمل المستغلة. وستجمع التقارير على مستوى الولاية وستحال إلى النظير الحكومي الأساسي، وهو وزارة التعاون الدولي. وستجمع المعلومات، وستبلغ إلى **البرنامج** وستستخدم في إعداد التقارير المنتظمة عن مشروع المكتب القطري، والتقارير الموحدة للمشروع.

٦٦- وسيقدم المكلفون بمهمة الرصد في **البرنامج** ووزارة التعاون الدولي تقارير عن الرحلات الميدانية المنتظمة، بما في ذلك تعليقات عن مدى كفاية العمل المضطلع به، وتوافر المدخلات غير الغذائية، وتوزيع الحصص الغذائية **للبرنامج**، وقدرة المجتمعات المحلية على إدارة الحفائر المكتملة الإنشاء، وظروف تخزين الأغذية وإدارتها.

⇦ *تقدير التكاليف (التي يتحملها البرنامج والحكومة والتكاليف التكميلية)*

٦٧- سيتطلب النشاط الأساسي نحو ٩٠٠ ١٢ طن من السلع الغذائية، بتكلفة تشغيلية مباشرة يبلغ مجموعها ٥,٥ مليون دولار لكامل مدة البرنامج القطري. وستحدد، خلال التقدير المقرر القيام به، الاحتياجات من المدخلات غير الغذائية وترتيبات الدعم المختلفة.

أنشطة الدعم

٦٨- يمثل **تدريب** المجتمعات المحلية والنظراء عنصرا هاما من بناء القدرات. وستخصص اعتمادات كافية للنشاطين في إطار بنود ميزانية تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى.

٦٩- أنشئت **وحدة لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها** في مكتب **البرنامج** في الخرطوم في عام ١٩٩٧. ويجري حاليا تنمية القدرة على تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها في الجنوب من خلال المكتب القطري **للبرنامج** في نيروبي. وقد أدى الاعتماد المتزايد على أساليب جمع معلومات تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها إلى التوسع في استخدام بيانات **البرنامج** داخل الحكومة وبين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وسيستمر تطوير هذا الاستخدام بغية تيسير التنسيق فيما بين الوكالات. ونظرا لندرة البيانات الأساسية المتوافرة حاليا، سيظل من الأولويات خلال مدة البرنامج القطري إنشاء قواعد بيانات مصنفة حسب الجنس، وتعزيز قدرات النظراء على جمع المعلومات وتحليلها ونشرها.

٧٠- ويجري إعداد نظام للإنذار المبكر بالجفاف. وسيكون التركيز في هذا الصدد على بناء قدرات السلطات المحلية فيما يتعلق بجمع البيانات واستخدامها على السواء. وستدرج النفقات المتوقعة في تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى لكل نشاط.

٧١- وتولى أولوية عالية **لتعميم مراعاة التمايز بين الجنسين** في العمليات المنفذة في شمال السودان وجنوبه. وللمكتب القطري سجل حافل بالتمكين للمرأة في أشد الحالات صعوبة. وقد أجري عدد من الدراسات وعقدت حلقات عمل عن التمايز بين الجنسين، وكان بعضها في مناطق متضررة بالحرب. وزاد مكتب **البرنامج** للقطاع الشمالي نسبة الموظفات الدوليات المعينات من ٣٧ في المائة في عام ١٩٩٧ إلى ٤٧ في المائة في عام ٢٠٠٠، وستستمر الجهود في هذا الاتجاه طوال مدة البرنامج القطري. وبدأت فرقة عمل معنية بقضايا الجنسين، تجتمع شهريا، نشاطها منذ عام ١٩٩٨، وكان لها ضلع كبير في ما تحقق من تقدم ملحوظ في إنجاز التزامات **البرنامج** تجاه النساء. ونظرا لوفرة الوثائق الموجودة الآن بشأن الموقف الفعلي، سيجري التركيز على دور الدعوة؛ وسيستغل **البرنامج** نفوذه لا لتحسين وضع المستفيدات فحسب، ولكن بالنسبة لجميع السودانيات أيضا.

المشكلات الرئيسية والافتراضات والمخاطر

٧٢- إن حالة عدم الاستقرار في السودان، الناجمة عن الحرب الأهلية الدائرة منذ وقت طويل، يجعل من الصعب التنبؤ بالتطورات بأي درجة من اليقين. وسيستند البرنامج القطري إلى افتراض أن مناخ التنفيذ سيظل إلى حد بعيد على ما هو عليه. وسيعمد **البرنامج**، بحكم الضرورة، إلى تبني نهج اغتنام الفرص المواتية، مدخلا عناصر إنمائية أو موسعا نطاقها كلما أمكن ذلك. ونظرا لمدة البرنامج القطري، يلزم التحلي بقدر كبير من المرونة للتمكن من التصرف بشكل موات وملائم حيال التغييرات التي ستحدث دون ريب.

٧٣- والتقدم البطيء والمحدود المحرز في مفاوضات السلام يفتح الباب على مصراعيه لاستمرار انعدام الأمن واندلاع الاقتتال من جديد. كما أن الكوارث الطبيعية، مثل تعاقب موجات الجفاف، يمكن أن تتسبب في زيادة النزاعات بين القبائل من جراء اشتداد التنافس على المياه والمراعي. وإذا ما حدث ذلك، فقد تضطر الانشغالات المتصلة بإمكانية الوصول إلى الأماكن والأمن **البرنامج** إلى العودة إلى الأنشطة الأساسية المنقذة للحياة وتقليص الأنشطة الإنمائية.

عملية إدارة البرنامج

التقدير

٧٤- تم تقييم المشروع الحالي للتغذية المدرسية في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩. وسيستمر المشروع حتى عام ٢٠٠٣، بالصيغة التي وافق المجلس التنفيذي عليها. ويتوقع **البرنامج** الإبقاء على المستوى الحالي للدعم الذي يقدمه لهذا النشاط طوال دورة البرنامج القطري.

٧٥- وسينتهي المشروع الحالي لتجميع المياه في نهاية عام ٢٠٠١. ومن المقرر إيفاد بعثة تقييم في سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ لمواصلة هذه المساعدة كنشاط للغذاء مقابل العمل.

تنفيذ البرنامج

٧٦- إضافة إلى ترتيبات محددة تتخذ لأنشطة فردية، يتصل عدد من قضايا التنفيذ بالبرنامج القطري برمته. وتشمل هذه المسائل ما يلي:

- **الدعوة**. إلى جانب كون الدعوة عنصرا هاما في تحقيق أهداف هذين النشاطين، فإنها تمثل أيضا عاملا أساسيا في إسهام **البرنامج** في بناء السلام، ومسائل النهوض بشأن المرأة، وزيادة معدلات التحاق البنات بالمدارس، والتشجيع على اتباع ممارسات تغذوية أفضل. وسيستمر تعزيز دور **البرنامج** في هذه المجالات.

- **المكتب القطري للبرنامج**. سيلزم تعزيز قدرات العاملين من خلال التدريب في مجالات إدارة المشروع، وتقنيات التقييم، والتقييم بالمشاركة في الريف، والتحليل من منظور تمايز الجنسين، وتتبع السلع الغذائية. ويوجد برنامج للتدريب في مجال التوعية الأمنية، وسيستمر هذا البرنامج. وستقدم الاعتمادات اللازمة في إطار تكاليف التشغيل المباشرة للأنشطة.

- **الشراكات**. في شمال السودان، ستمثل الحكومة الشريك الأساسي، بينما ستشارك منظمات غير حكومية بشكل عرضي في تنفيذ النشاط. وفي المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في الجنوب، يحكم ترتيبات الشراكات اتفاق عملية شريان الحياة في السودان بشأن الوصول إلى المناطق. وما لم تقدم المساعدة بشكل فعال إلى المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة من خلال البرنامج القطري، فستظل هذه المناطق تتلقى المساعدة أساسا من خلال عمليات الإغاثة.

- **التخطيط والإدارة على أساس تشاركي**. يمكن اعتبار مستوى مشاركة المجتمعات المحلية المستفيدة قوة محركة أساسية ومؤشراً رئيسياً للانتقال من الإغاثة إلى التنمية. وبناء القدرات المحلية شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية في حالات الأزمات. وفي نهاية المطاف، سيتعين على المنظمات الدولية الداعمة أن تنقل المسؤولية إلى المجتمعات والسلطات المحلية. وتيسيرا لذلك، ستخطط الأنشطة منذ البداية مع مشاركة المجتمع المحلي بدرجة كبيرة فيها. وتتسم مشاركة المرأة في هذا السياق بأهمية خاصة.

- **النقل والإمداد**. لقد أتاحت عملية شريان الحياة في السودان **للبرنامج** اكتساب خبرات واسعة في قطاع النقل والإمداد وسيفيد البرنامج القطري من هذه الخبرة. ويمكن تحسين الفعالية التكاليفية للأنشطة الإنمائية الموسعة في الجنوب، وذلك باستخدام المرافق القائمة، مثل المستودعات، المنشأة لعمليات الطوارئ. وقد يكون بوسع **البرنامج** أيضا تقديم خدمات النقل والإمداد لمنظمات أخرى.

- **تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة**. نظرا للقيود المالية التي تواجهها السلطات المسؤولة عن نقل أغذية **البرنامج** ومناولتها، ونظرا لأن السودان مصنف ضمن أقل البلدان نموا، فسيسهم **البرنامج** في تحمل جزء كبير من تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة.

- **المرافق التشغيلية**. تمشيا مع التوسع التدريجي المتوقع للمبادرات الإنمائية في جنوب السودان، يلزم تعزيز الوجود الميداني **للبرنامج**. ويمكن تحقيق ذلك بأقصى قدر من فعالية التكاليف من خلال زيادة التعاون مع الشركاء المنفذين. وينظر **البرنامج** في إنشاء شبكة من المرافق التشغيلية تتألف من مخيمات بسيطة مزودة بسبل الراحة الأساسية لاستخدام الموظفين خلال إقامتهم القصيرة لأغراض التوزيع والرصد وما إلى ذلك. وسيسهم **البرنامج** في إنشاء المرفق، ولكنه سيترك تكاليف الصيانة على عاتق الشركاء الذين لهم وجود دائم في المكان. وعندما يلزم

أيضا إنشاء هذه المرافق لعمليات الإغاثة الجارية، فإن تكاليف البناء ستدفع من اعتمادات عمليات الطوارئ. والنفقات التي تعزى مباشرة لأنشطة البرنامج القطري ستدرج في ميزانيات الأنشطة.

- **المشتريات المحلية**. لدى وجود مخزونات فائضة في البلد، وتوفر موارد نقدية، سينظر **البرنامج**، أسوة بما فعل في الماضي، في شراء الحبوب محليا. وستستند القرارات بشأن الاستيراد أو الشراء محليا إلى مقارنة الأسعار واعتبارات توقيت التسليم.

٧٧- وتوجد أيضا في الجنوب مناطق تحقق فائضا في الإنتاج. ويمكن أن يكون لعمليات الشراء التي يقوم بها **البرنامج** وأطراف فاعلة أخرى أثر إيجابي على الإنتاج المحلي. بيد أن عددا من العقبات، مثل عدم وجود هيكل منظم للتسويق وتباين نظم التسعير وعدم وجود معايير للجودة وقلة الكميات المتاحة لفرادى المتاجرين وصعوبات النقل والإمداد، يعرقل الفرص المتاحة. وسيقيّم **البرنامج** الأوضاع باستمرار، ولن يشرع في عمليات شراء من الجنوب إلا إذا تأكد أنها عملية وتحقق فعالية التكاليف، ولا تؤثر سلباً على الأسواق المحلية.

استراتيجية الإنهاء التدريجي

٧٨- إن المناطق الجغرافية المدعومة حاليا هي أكثر المناطق حرمانا في البلد. وستقوم وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها التابعة **للبرنامج** برصد المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تقيس التغيرات في مضمار هشاشة الأوضاع. ولئن كان يرجح أن تظل مساعدات **البرنامج** لازمة بعد انقضاء مدة البرنامج القطري، فإن بيانات وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها ستساعد في اتخاذ قرارات بشأن أي تغييرات قد يكون لها ما يسوغها وتتعلق بالمناطق أو القطاعات أو المجموعات السكانية المقرر مساعدتها. وستصنف البيانات المجمعة حسب الجنس.

الاستدامة

٧٩- تمثل الاستدامة معيارا بالغ الأهمية لمشاركة **البرنامج** في الأنشطة الإنمائية في السودان. وسيولى في هذا الصدد اهتمام خاص لمشاركة المجتمعات المحلية والمجتمع المدني لضمان تمتع الأنشطة بدعم مستمر، وحماية وصيانة الأصول المنشأة والحفاظ عليها.

الرصد ومراجعة الحسابات

٨٠- سيجري تطوير نظام الرصد وتقديم التقارير انطلاقا من الممارسات المستخدمة بالفعل. وسيتمثل الهدف الأساسي للتطوير في تعليل المدخلات والمخرجات والنواتج. وستساعد أيضا المعلومات المحصلة في تحديد المشاكل والعقبات التي قد تتطلب إدخال تعديلات في الخطة. وسيجري التوفيق بين المؤشرات المتعلقة بالمسائل المتداخلة لضمان إمكانية مقارنة البيانات المستقاة من أنشطة مختلفة وتوحيدها. وسيحتفظ بجمع البيانات عند المستوى الأدنى اللازم لقياس التقدم المحرز: سيجري بعناية اختيار المؤشرات المتعلقة بالمدخلات والمخرجات، ومتى ما أمكن ذلك، الأثر لضمان ملاءمتها، وإمكانية الانتفاع بها، وضمان أنها في المتناول وغير مبهمة.

٨١- وستقدم ملخصات الأنشطة كل على حدة تفاصيل عن مقتضيات تقديم التقارير. وسيستند النظام إلى استخدام قوائم مرجعية قياسية تراعي الفوارق بين الجنسين، ونماذج لتقديم التقارير لضمان اتساق البيانات المستقاة من مصادر مختلفة وقابليتها للمقارنة. وستجمع بيانات أساسية قبل بدء الأنشطة لإتاحة قياس الإنجازات. وسيقوم المكتب القطري ووزارة

التعاون الدولي بالإشراف بشكل دقيق على تقدم جميع أنشطة البرنامج القطري على أساس التقارير الدورية التي يقدمها الشركاء المنفذون، والنتائج التي يتوصل إليها المضطلعون بمهمة الرصد في **البرنامج**.

٨٢- وسيعين المدير القطري **للبرنامج**، بالتشاور مع الحكومة، مراجعا خارجيا مؤهلا لتقديم حسابات سنوية مراجعة ومعتمدة لكل نشاط.

٨٣- وعلى الرغم من انعدام مؤشرات رصد للجوانب غير البرنامجية للبرنامج القطري (الدعوة، والإطار العام)، ستبذل الجهود لرصد وتقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بالعناصر الأساسية لنشاط **البرنامج** في السودان.

الأنشطة التكميلية

٨٤- يقترح نشاطان تكميليان، على نحو ما يرد في الملحق الثالث. وهذان النشاطان هما أساسا امتداد للنشاطين الأساسيين. وهكذا، سيمكن النشاط التكميلي الأول من زيادة عدد أطفال المدارس المتلقين لوجبات غذائية من **البرنامج**. ويتصل النشاط التكميلي الثاني بزيادة التغطية الجغرافية لأنشطة تجميع المياه، التي تستفيد منها النساء على وجه الخصوص، وزيادة البنية الأساسية التعليمية المتعلقة بعنصر التغذية المدرسية.

٨٥- وإضافة إلى ذلك، تم أيضا، في إطار النشاط التكميلي الثاني، استطلاع إمكانية توسيع نطاق الأنشطة بإضافة عنصر جديد هو: تقديم حصص **البرنامج** الغذائية دعما للدورات التدريبية للمدرسين سيشجعهم على المشاركة في هذا التدريب وعلى تحسين مهارتهم. وفي الوقت الحالي، يقبل للتدريس في المستوى الأساسي المدرسون الحاصلون على الشهادة السودانية فقط. ونظرا لأن أقل من ٦٠ في المائة من المدرسين قد تلقوا تدريبا ملائما، فلا شك في أن نوعية التعليم عرضة للخطر. وتحسين هذا القطاع سيكون له أثر مباشر على المستفيدين الأساسيين، ألا وهم تلاميذ المدارس.

٨٦- وسيكون تنفيذ النشاطين التكميليين رهنا بتوافر تمويل ثنائي أو تمويل إضافي موجه من جهات متعددة الأطراف. فجميع موارد **البرنامج** تتوقف على المساهمات الطوعية من الجهات المانحة.

التقييم

٨٧- سيجرى تقييم للبرنامج القطري في عام ٢٠٠٤. وستتاح بعد ذلك نتائجه وتوصياته لاستخدامها في إعداد مخطط الاستراتيجية القطرية القادم.

٨٨- والغرض من التقييم هو تقدير نهج البرنامج القطري في سياق السودان، من حيث الاتساق والتركيز والتكامل والمرونة. وستقيم هذه العملية ما إذا كانت أهداف البرنامج القطري لا تزال واقعية وممكنة التحقيق، مع مراعاة التطورات المستجدة منذ بداية البرنامج القطري. كما ستبحث عملية التقييم مواضيع أساسية مثل تحديد المستفيدين والاستهلاك الغذائي وإنشاء أصول مستدامة والشراكات وتعزيز القدرات المحلية وقضايا الجنسين. وأخيرا، يتوقع أن تسجل العملية الدروس المستخلصة، وأن تقدم توصيات للبرنامج القطري المقبل، وتتيح للمجلس التنفيذي فرصة المساءلة.

٨٩- ونظرا لأن الموضوع الأساسي لهذا البرنامج القطري هو دراسة إمكانية الاضطلاع بأنشطة إنمائية في بلد به أزمات، فسيكون من المفيد إجراء تقييم للافتراضات والأسس التي تستند إليها هذه الفرضية.

توصية المديرة التنفيذية

٩٠- بالنسبة للبرنامج القطري المقترح للسودان للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، تطلب المديرة التنفيذية إلى المجلس التنفيذي أن يجيز، رهنا بتوافر الموارد، وفي إطار فئة البرامج الإنمائية، مبلغ ٣٨,٨ مليون دولار، يمثل جميع تكاليف التشغيل المباشرة الأساسية، وأن يوافق على مبلغ ١٨,٤ مليون دولار للموارد التكميلية.

الملحق الأول

ملخص مخطط الاستراتيجية القطرية للسودان (الوثيقة WFP/EB.3/2000/6/3)

يعد السودان من أقل البلدان نموا ومن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض في آن واحد، حيث يبلغ إجمالي الناتج القومي للفرد فيه ٢٩٠ دولارا في العام. وقد صنف تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السودان في المرتبة ١٤٢ من مجموع ١٧٤ بلدا. ويأوي السودان أكبر عدد في العالم من النازحين يبلغ زهاء ٤ ملايين، يتلقى مليونان منهم تقريبا مساعدات إنسانية. وتمثل عملية شريان الحياة في السودان، التي ابتدأت في عام ١٩٨٩، الآلية الأساسية للمعونة الإنسانية في السودان، وتضم منظومة الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية. ويعد برنامج الأغذية العالمي الشريك الرئيسي، في إطار عملية شريان الحياة في السودان، فيما يتعلق بتوفير الأغذية والإمدادات ذات الصلة. ولم تكلل الجهود المبذولة لإحلال السلام والاستقرار بالنجاح، على الرغم مما شهدته السنوات الأخيرة من مؤشرات إيجابية في اتجاه تسوية سياسية ممكنة. وقد أعاق الصراع الممتد التنمية الاقتصادية، وأدى إلى تدهور مستوى معيشة السكان بشكل خطير. كما أدت الكوارث الطبيعية المتكررة إلى اتساع نطاق انعدام الأمن الغذائي في شمال السودان. أما في جنوبه، فإن انعدام الأمن الغذائي ينجم عن النزوح الجماعي للسكان من جراء الصراعات، وسوء حالة البنية الأساسية، ومشاكل انعدام الأمن وصعوبة الانتقال في المنطقة.

ونظرا لانعدام الاستقرار السياسي، يوصي مخطط الاستراتيجية القطرية (٢٠٠٢-٢٠٠٦) هذا بتبني نهج حذر بالنسبة للبرنامج القطري المقبل. وحتى في ظل أفضل التصورات، ومع إحراز تقدم كبير في عملية السلام، يوصى بأن يتقدم **البرنامج** تدريجيا صوب نسق إنمائي في جنوب السودان. ويلزم التحلي بالمرونة للتكيف والأوضاع والاحتياجات المتغيرة. وفي الجنوب، سيحدث تحول تدريجي من عمليات الإغاثة إلى عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش في أوائل عام ٢٠٠١. وسيظل مناط تركيز الأنشطة الإنمائية التي يدعمها **البرنامج** ينصب على المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي. وستساعد هذه الأنشطة على دعم استراتيجيات البقاء على قيد الحياة للأسر الريفية فقيرة الموارد. وسينال نشاط الاستعداد لحالات الكوارث الاهتمام اللائق به في إطار البرنامج القطري المزمع، بما في ذلك إنشاء نظم للإنذار المبكر، وتوحيد منهجيات التقييم، وتقاسم المعلومات بين جميع الشركاء، والتخطيط لحالات الطوارئ. ووفقا لقرار المجلس التنفيذي رقم ١٩٩٩/م ت-س/٢، سيتناول البرنامج القطري المقبل الأولويات الأولى والثانية والثالثة لتحفيز التنمية.

ويشارك **البرنامج** بنشاط في إعداد التقييمات القطرية الموحدة، وفي إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، ويبدأ هذا الإطار في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ مع دورة البرنامج الجديد لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسيف. وستجري مواءمة دورة البرنامج القطري **للبرنامج** مع دورات هذه الوكالات الشقيقة.

ملخص مناقشة المجلس التنفيذي بشأن مخطط الاستراتيجية القطرية

رحب المجلس بمخطط الاستراتيجية القطرية للسودان، وأخذ علما مع الارتياح بالاستراتيجية المقترحة، التي صممت لتكون مرنة وتقوم على أساس مجموعة تصورات تواكب تغير الأوضاع في السودان واحتياجاته. ورأى المجلس أن تصور الحالة المتوسطة هو أكثر التصورات واقعية، ويمكن **للبرنامج** أن يعد خططه وخياراته الاستراتيجية للمستقبل المباشر استنادا إليه.

ورحب المجلس بالتحول التدريجي **للبرنامج** في جنوب السودان من الإغاثة الممتدة إلى الإعمار والإنعاش. وأخذ المجلس علما أيضا بمشاركة البرنامج في تقييم الأمم المتحدة الموحد للقطر، وفي إعداد إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، وكذلك مواءمة البرنامج القطري المقبل **للبرنامج** مع برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف. وأعرب عدد من المندوبين عن قلقهم إزاء حماية الأطفال، بمن فيهم الأطفال المجندون في القوات المسلحة أو الميليشيات. وأبلغ أحد المندوبين المجلس بأن المعونة التي سيقدمها بلده ستقتصر على الدعم الإنساني، نظرا للقيود القانونية المفروضة عليه.

الملحق الثاني

البرنامج القطري للسودان (٢٠٠٢-٢٠٠٦)- ملخص الإطار المنطقي		
هدف البرنامج القطري: **الإسهام في تحسين وضع المجموعات الضعيفة فيما يتعلق بالغذاء والتعليم والصحة**		
تدرج النتائج	**المؤشرات**	
الأهداف المباشرة ➢ زيادة فرص الالتحاق بالتعليم الأساسي ➢ خفض معدلات الانقطاع عن الدراسة ➢ تحسين الحالة التغذوية ➢ تخفيف حدة الجوع على المدى القصير	➢ عدد الأطفال الذين التحقوا بالتعليم ➢ معدل الانقطاع عن الدراسة ➢ الحالة التغذوية لأطفال المدارس (معدل سوء التغذية)	**الافتراض:** ➢ المناخ التشغيلي مؤات للتنمية **المخاطر:** ➢ الحالة الأمنية تؤثر على الأداء
النواتج ١		
➢ سيتلقى ٣١٠ ٠٠٠ طفل كل عام وجبات غذائية في مدارس المرحلة الأساسية النهارية ➢ سيتلقى ٢٠ ٠٠٠ طفل وجبات غذائية في مدارس داخلية ➢ ستزيد نسبة البنات من ٤٤ في المائة إلى ٥٣ في المائة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦ ➢ ستتلقى ٢٥ ٠٠٠ امرأة و ٤٥ ٠٠٠ طفل حصصا غذائية تكميلية	➢ عدد أطفال المدارس الذين تلقوا وجبات غذائية في مدارس المرحلة الأساسية النهارية ➢ عدد الأطفال الحاصلين على التغذية في المدارس الداخلية ➢ نسبة البنات للبنين ➢ عدد النساء والأطفال الذين تلقوا حصصا غذائية تكميلية	**الافتراضات:** ➢ اقتناع الآباء بفوائد الالتحاق بالمدرسة، لا سيما بالنسبة للبنات ➢ استعداد المجتمعات المحلية لتقديم دعم فعال
الأنشطة ١		
➢ توزيع الغذاء (الإفطار) على جميع الأطفال في المدارس النهارية المستفيدة ➢ تتلقى البنات في المدارس الابتدائية والثانوية الداخلية وجبتين يوميا ➢ يتلقى الأطفال الرحل في المدارس الداخلية وجبتين يوميا ➢ توزيع حصص غذائية تكميلية على نساء وأطفال مختارين	➢ كمية الأغذية (ط م) الموزعة على المدارس النهارية ➢ كمية الأغذية (ط م) الموزعة على المدارس الابتدائية والثانوية الداخلية ➢ كمية الأغذية (ط م) الموزعة على المدارس المتنقلة ➢ كمية الأغذية (ط م) الموزعة على نساء وأطفال مختارين	**الافتراضات:** ➢ يوجد دعم تقني ومالي كاف من الشركاء ➢ توجد قدرة كافية للتوزيع ➢ توجد مرافق كافية لإعداد الطعام ➢ توجد ترتيبات كافية لتناول الوجبات **المخاطر:** ➢ عجز الحكومة عن التمويل يؤثر على الأداء
المدخلات ١		
➢ ٥٤ ٥٠٠ طن من الحبوب ➢ ٣ ١٢٠ طنا من خليط الذرة والصويا ➢ ١٠ ٠٧٠ طنا من البقول ➢ ٧ ٠٩٢ طنا من الزيوت النباتية ➢ ٢٣٤ طنا من السكر ➢ ١ ٠٣٠ طنا من الملح		**الافتراضات:** ➢ تلقي كميات كافية من السلع الغذائية ➢ الأغذية تصل إلى المدارس في الوقت المحدد لها

البرنامج القطري للسودان (٢٠٠٢-٢٠٠٦)- ملخص الإطار المنطقي		
هدف البرنامج القطري: **الإسهام في تحسين وضع المجموعات الضعيفة فيما يتعلق بالغذاء والتعليم والصحة**		
الأهداف المباشرة		
➢ توفير فرص لتنويع العمل ➢ الحد من الحاجة إلى الهجرة للعمل ➢ تحسين الحالة التغذوية ➢ تخفيف حدة الجوع على المدى القصير	➢ أنواع الأنشطة المنفذة ➢ عدد الأشخاص المستخدمين في هذه الأنشطة ➢ معدل سوء التغذية	**الافتراضات:** ➢ المناخ التشغيلي يفضي إلى التنمية **المخاطر:** ➢ الحالة الأمنية تؤثر على الأداء
النواتج ٢		
➢ إنشاء ٣٥ حفيرا ➢ ترميم ٢٥ حفيرا ➢ توفير مياه صالحة لـ ٣٠ ٠٠٠ أسرة	➢ عدد الحفائر المنشأة ➢ عدد الحفائر المرممة ➢ عدد الأسر التي تحصل على مياه صالحة	**الافتراضات:** ➢ استعداد المجتمعات المحلية لتقديم الدعم ➢ ضمان صيانة الأصول المنشأة
الأنشطة ٢		
➢ توزيع حصص غذائية على المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل العمل ➢ استهلال أنشطة للتوعية الصحية والإصحاح ➢ بدء التدريب على إدارة الحفائر	➢ عدد المشاركين المتلقين حصصا غذائية عدد ونوع أنشطة الإصحاح المضطلع بها ➢ عدد الدورات التدريبية المنظمة	**الافتراضات:** ➢ يوجد دعم تقني ومالي كاف من الشركاء ➢ توجد قدرة كافية للتوزيع ➢ توفر قوة عاملة كافية
المدخلات ٢		
➢ ١١ ٢٥٠ طنا من الحبوب ➢ ٦٧٥ طنا من البقول ➢ ٥٦٣ طنا من الزيوت النباتية ➢ ٤٥٠ طنا من السكر		**الافتراضات:** ➢ تلقي كميات كافية من السلع الغذائية ➢ الأغذية تصل إلى المدارس في الوقت المحدد لها ➢ كفاية الإمداد في الوقت المحدد ببنود غير غذائية

الملحق الثالث

خطة الميزانية للبرنامج القطري للسودان ٢٠٠٢-٢٠٠٦

الأنشطة الأساسية

	النشاط الأول	النشاط الثاني	المجموع
السلع الغذائية (طن متري)	٧٦ ٠٤٦	١٢ ٩٤٨	٨٨ ٩٩٤
السلع الغذائية (القيمة)	٢٠ ٥٥٨ ٠١٠	٣ ١٣١ ١٦٠	٢٣ ٦٨٩ ١٧٠
النقل الخارجي	٢ ٤٤٨ ٩٧٠	٧٠١ ٦٩٦	٣ ١٥٠ ٦٦٦
النقل البري والتخزين والمناولة (المجموع)	٨ ٨٩٧ ٣٨٢	١ ٥١٤ ٩١٦	١٠ ٤١٢ ٢٩٨
النقل البري والتخزين والمناولة (تكلفة الطن المتري)	١١٧	١١٧	١١٧
تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى	١ ٣٥٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	١ ٥٥٠ ٠٠٠
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة	٣٣ ٢٥٤ ٣٦٢	٥ ٥٤٧ ٧٧٢	٣٨ ٨٠٢ ١٣٤
تكاليف الدعم المباشر[١]			٣٦ ٦٤٨ ٦٨٣
تكاليف الدعم غير المباشر[٢]			٣ ٣١١ ١٦٤
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			٤٥ ٧٦١ ٩٨١
مساهمة الحكومة	٩ ٢٠٠ ٠٠٠	٩٠٠ ٠٠٠	١٠ ١٠٠ ٠٠٠

(١) مقدار تكاليف الدعم المباشر هو رقم إرشادي يعرض على المجلس التنفيذي لأغراض الإحاطة. ويستعرض المخصص السنوي لتكاليف الدعم المباشر للبرنامج القطري، ويحدد سنويا عقب تقييم الاحتياجات من تكاليف الدعم المباشر والموارد المتاحة.

(٢) يجوز أن يعدل المجلس التنفيذي معدل تكاليف الدعم غير المباشر خلال الفترة التي يغطيها البرنامج القطري.

خطة الميزانية للبرنامج القطري للسودان ٢٠٠٢-٢٠٠٦

الأنشطة التكميلية

	النشاط الأول	النشاط الثاني	المجموع
السلع الغذائية (طن متري)	١٣ ٥٥٥	٣٢ ٤٤٨	٤٦ ٠٠٣
السلع الغذائية (القيمة)	٣ ٥٩٨ ٨١٥	٧ ٨٣٥ ٦١٥	١١ ٤٣٤ ٤٣٠
النقل الخارجي	٣٦٩ ٩١٨	٤٩٥ ٧٦٢	٨٦٥ ٦٨٠
النقل البري والتخزين والمناولة (المجموع)	١ ٥٨٩ ٨٩٥	٣ ٧٩٦ ٤٠٥	٥ ٣٨٦ ٣٠٠
النقل البري والتخزين والمناولة (تكلفة الطن المتري)	١١٧	١١٧	١١٧
تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى	٢٤٥ ٠٠٠	٤٥٠ ٠٠٠	٦٩٥ ٠٠٠
مجموع التكاليف التشغيلية المباشرة	٥ ٨٠٣ ٦٢٨	١٢ ٥٧٧ ٧٨٢	١٨ ٣٨١ ٤١٠
تكاليف الدعم المباشر[١]			١ ١٠٨ ٤٠٠
تكاليف الدعم غير المباشر[٢]			١ ٥٢٠ ٢٠٥
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			٢١ ٠١٠ ٠١٥
مساهمة الحكومة	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٤ ٠٠٠ ٠٠٠

(١) مقدار تكاليف الدعم المباشر هو رقم إرشادي يعرض على المجلس التنفيذي لأغراض الإحاطة. ويستعرض المخصص السنوي لتكاليف الدعم المباشر للبرنامج القطري، ويحدد سنويا عقب تقييم الاحتياجات من تكاليف الدعم المباشر والموارد المتاحة.

(٢) يجوز أن يعدل المجلس التنفيذي معدل تكاليف الدعم غير المباشر خلال الفترة التي يغطيها البرنامج القطري.

الملحق الرابع

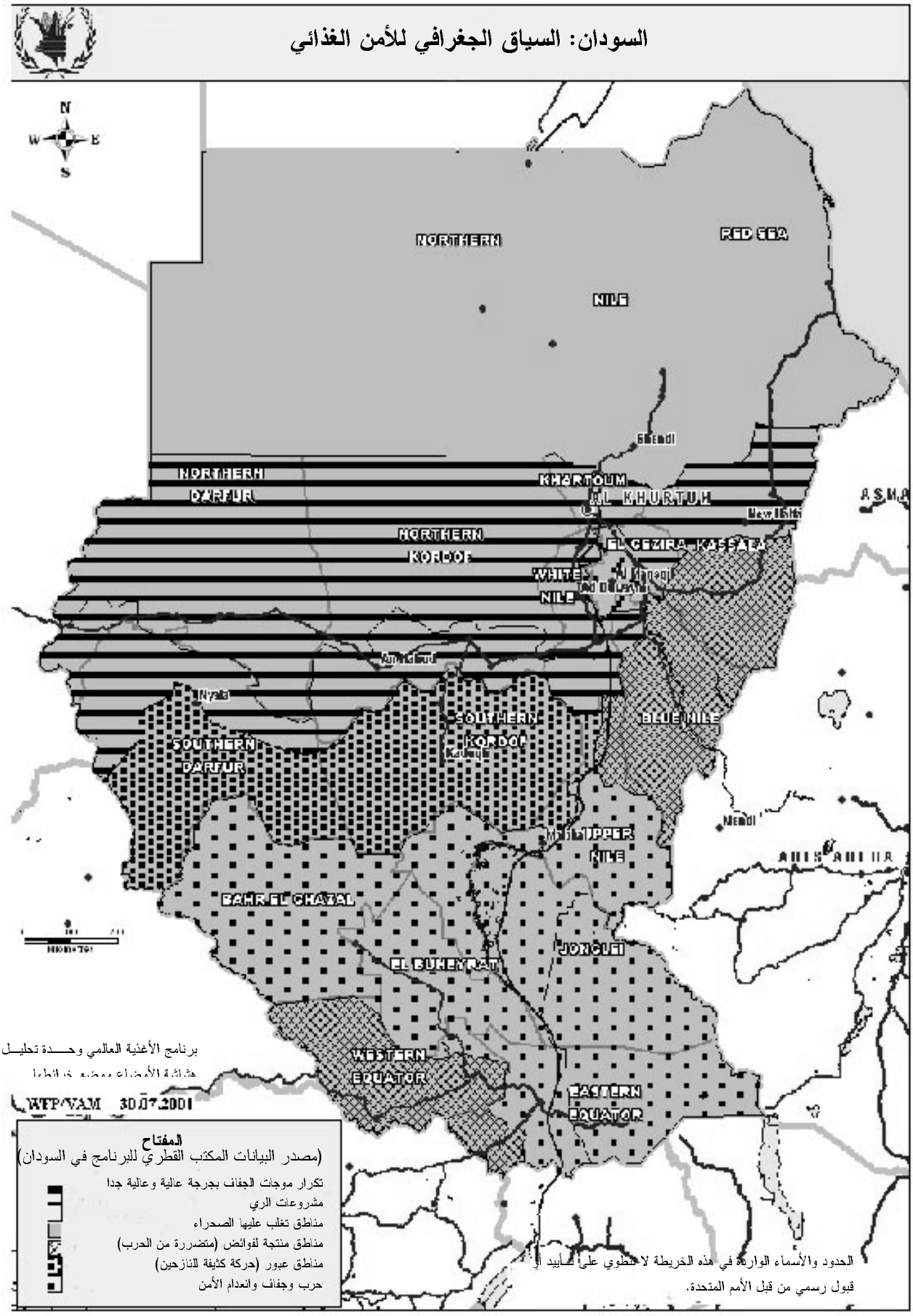

طريقة رسم الحدود في هذه الخريطة لا تعمل أي حكم من جانب البرنامج على الوضع القانوني لأي منطقة أو بلد أو أي إقرار أو قبول بهذه الحدود.